

تفسير

رسالة تيموثاوس الاولي

القس انطونيوس فكري

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الاصدار الثاني 2012

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموئاوس - جدول تيموئاوس الأولي

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
مقدمة	تيموثاوس الأولى ١	تيموثاوس الأولى ٢	تيموثاوس الأولى ٣	تيموثاوس الأولى ٤	تيموثاوس الأولى ٥	تيموثاوس الأولى ٦

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(المقدمة)	عودة للجدول

- الرسائل إلي تيموثاوس (٢) وتيطس وفليمون تسمي الرسائل الرعوية فهو أي الرسول يكتبها لرعاة. وبالنسبة لرسالة فليمون، فهي رسالة إلي سيد يكتب له الرسول كيف يتعامل مع عبده. وفليمون هذا صار أسقفاً فيما بعد.
- عالج بولس الرسول الأمور العقيدية في كثير من رسائله لكننا نجده هنا مهتماً بالحياة التقوية والأعمال الصالحة، فهو هنا كراعٍ يرسل لرعاة يهتم بالتنظيم الكنسي والسلوك المسيحي ورسامة الأساقفة والشمامسة، فهو يريد في نهاية حياته أن يضمن ترتيب الكنيسة وحياة المؤمنين الروحية. قال أحدهم أن الرسائل الرعوية هي رسائل وداعية، فيها وصايا أب لأبنائه.
- عاني بولس الرسول من المتهودين الذين يريدون أن يعودوا بالكنيسة إلي الطقوس اليهودية، كما عاني من الفكر الغنوسي المتطرف وأطلق علي هؤلاء وأولئك المعلمين المضلين. (راجع مقدمة رسالة كولوسي عن الغنوسيين). وهنا ينبه الرسول تلميذه بضرورة الجهاد ضد تلك الهرطقات.
- كتب الرسول هذه الرسالة بعد إنتهاء سجنه الأول أى بعد سنة ٦٣م وكتب معها في نفس الوقت رسالة تيطس فجاءتا متشابهتين حتي في العبارات أما الرسالة الثانية إلي تيموثاوس فكتبها في سجنه الأخير في روما قبل استشهاده مباشرة. أما رسالة فليمون فكتبها خلال سجنه الأول في روما. والتشابه بين رسالتى تيموثاوس الأولى ، وتيطس راجع لأنه كتبها لأسقفين رعاة لكنائس أفسس وكريت ، ويوصيهما فيها بكيفية إدارة ورعاية الكنائس والتنظيمات الكنسية. أما الرسالة الثانية لتيموثاوس فهي مساندة الكنيسة تحت ضغط الإضطهاد.

تيموثاوس: آمن علي يدي بولس في رحلته التبشيرية الأولى في لسترة حوالي ٤٦ م وكان والده يونانياً لا يُعرفْ إسمه وربما مات وهو صغير السن، وقامت أمه إفنيكي وجدته لوئيس بتربيته ، وهما يهوديتان تقيتان علمتاه الكتب المقدسة (٢تي ١ : ٥ + ٣ : ١٥) لكنهما لم يختتناه إنما ختنه الرسول فيما بعد حتى يستطيع الخدمة وسط اليهود (أع ٣:١٦). فبولس ضد فكرة أن الختان شرط للخلاص (رسالة غلاطية كلها تشرح هذه الفكرة) وهو لم يختن تيطس، فتيطس يونانى وسيخدم وسط الأمم (غل ٣:٢).

- فى رحلته التبشيرية الثانية رأى فيه بولس الإيمان والغيرة الروحية (اتى ١٨:١) وقد اشتهر بين الإخوة بالتقوى، فإتخذه رفيقاً له فى أسفاره وكان يرسله فى مهام بالنيابة عنه لثقته فيه (١كو ١٧:٤) + (١كو ٢٠:١٦) + (فى ١٩:٢) وارتبط إسم تيموثاوس مع الرسول بولس فى مقدمات بعض الرسائل مثل (٢كو + فى + كو + ١تس + ٢تس + غل) وفى السلام الختامى (رو ٢١:١٦).
- فى (عب ٢٣:١٣) يشير لسجن تيموثاوس والإفراج عنه.

- ❖ رسمه بولس الرسول أسقفا على افسس ليرعاها (١تى١ : ٣) .
- ❖ يظهر إرتباط بولس بتيموثاوس من الألقاب التى يطلقها عليه فهو يسميه إبني، الإبن الصريح، الإبن الحبيب، الأمين (١تى١:١٨+٢:١) + (١كو ٤:١٧) + (٢تى ٢:١).

يظهر من صفاته أنه كان خجولا بطبعه، كما كان يعانى من ضعف فى صحته.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح الأول)	عودة للجدول

الآيات (١-٢):- "[١]بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ مُخَلِّصِنَا، وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَجَائِنَا. [٢]إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ فِي الإِيمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. "

رَسُولُ : الرسول هنا يضع تنظيمات كنسية ومبادىء روحية كمرسل من المسيح فمن يخالف فكأنه يخالف المسيح الذى أرسله.

اللهِ مُخَلِّصِنَا = الآب خلصنا بإبنه يسوع ولكن هنا نرى الوحدانيه فالخلاص منسوب للآب كما للأبن.

يَسُوعَ رَجَائِنَا = هو رجائنا ان يكمل خلاصنا يوم الدينونة. ولاحظ هنا أن الرسول يكتب لمن هو متألم من المعلمين الكذبة، ويعانى من أمور وضغوط الخدمة، فيكتب له أنه وهو رسول الله يعانى من هؤلاء كما يعانون هم.

أَمْرِ اللهِ مُخَلِّصِنَا = فهو خلصنا ونحن مدينون له، وله أن يأمر، بل هو رجاؤنا، فإن كنا نتألم فرجاؤنا فى المسيح عظيم.

بُولُسُ رَسُولُ = أي بولس كرسول لله يعلم تيموثاوس كيف يرد على الهراطقة وهذا يتضح من آيات ٣،٤ وأن هذا هو عمل تيموثاوس.

أَمْرِ = جاءت فى اليونانية بمعنى الأمر الملوكي العسكرى الذى لا رجعة فيه.

الابْنِ = هو ولده بعد أن تمخض به خلال أتعاب الكرازة. الصريح فى الإيمان أي إبن أصيل، حقيقى، شرعى، مشابه لأبيه الروحى بولس فى إيمانه وهى فى الإنجليزية "my true son in the faith "

رَحْمَةٌ = هذه أضافة لتحيته التقليدية "نعمة وسلام" والمعنى كما أن الله يرحمنا يلزمنا "والكلام موجه لراع وأسقف" أن نتعامل مع الناس برحمة.

آية (٣):- "[٣]كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي أَفَسُسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوصِيَ قَوْمًا أَنْ لاَ يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ. "

طَلَبْتُ = أتت بمعنى يتوسل فهو لا يميل إلى إصدار الأوامر. الرسول يحب أن يستخدم ألفاظاً لطيفة.

تَعْلِيمًا آخَرَ = فى أصلها اليونانى تعليماً غير أرثوذكسى أي غير مستقيم، وهو يقصد المعلمين المضلين المتهودين.

آية (٤):- "[٤]وَلاَ يُصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لاَ حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللهِ الَّذِي فِي الإِيمَانِ. "

خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ = اليهود كانوا يعملون شجرة أنساب يرجعون بها إلى لاوى أو داود، وهذه محاولات صعبة جداً. أما اليونانيين فكانوا يتصورون أن الآلهة تتزوج بالبشر، ويبحث كل واحد عن نسبه لآلهة خرافية والإسكندر

الأكبر صنعت له شجرة نسب تعود بأصله إلى بعض الآلهة، أما الغنوسيون فيقولون أن الله إنبثق عنه أيون وهذا الأيون إنبثق عنه أيون آخر (راجع مقدمة كولوسى) ويقولون نحن نصل إلى الله عبر هذه الأيونات (الأنساب). وكل هذا ما هو إلا خرافات غير بناءة، والله جعلنا له أبناء فهل نبحث إن كنا أولاداً لداود أو إبراهيم بعد أن صرنا أولاداً لله.

لاَ حَدَّ لَهَا = بلا نهاية وبلا غاية وبلا هدف يصل إليه الإنسان [بل أتى فى نهاية الأيام من عاد بأصل الإنسان للحيوانات وصارت الحيوانات أباء للإنسان]. من أجل هذه الخرافات ومن أجل المعلمين الكذبة أقام بولس تلميذه تيموثاوس أسقفاً على أفسس ليقاوم هؤلاء المعلمين الكذبة.

مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللهِ = الغنوسيون بمجادلاتهم المتعجرفة بعيداً عن الحياة التقوية، كانت مباحثاتهم غير بناءة أما من يطلب الله بأمانة ويتساءل فالله يجيبه ويقنعه (إر ٢٠:٧).

الَّذِي فِي الإِيمَانِ = هناك تساؤلات من أناس يحاولون هدم الإيمان والله لا يتعامل مع هؤلاء، وهناك من هو متمسك بإيمانه ولكن له تساؤلات، مثل هذا هو من يجيبه الله ويرسل له من يقنعه، أو يقنعه بروحه القدوس.

آية (٥):- "**٥وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ.** "

هناك من يجادل لأجل الجدل وهذه مباحثات غبية، ولكن ما هو هدف المباحثات التى يشجعها الله، ما هو هدف الوصايا التي أمر بها الله ؟ ليس هو الجدل والمباحثات العقلانية إنما أن ندخل لأعماق المحبة، فخارج الحب ينحرف المعلمون عن رسالتهم فتتحول مباحثاتهم إلى مباحثات غبية تسبب إنشقاقات فى الجماعة، المحبة هى التى تشبع القلب.

مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ = لاحظ ان امرأة فوطيفار أحبت يوسف ولكن من قلب غير طاهر، فهل هذا حب. والقتلة اللصوص يحبون بعضهم، هل هذا حب، هم يحبون شهوات أنفسهم والقلب الطاهر هو الذى يسكن الله فيه

وَضَمِيرٍ صَالِحٍ = نية و إرادة صالحة فلا يداهن ولا يعمل بخبث.

وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ = المحبة تكون نابعة من قلب مؤمن بالله ومحب لله وبلا خوف من أحد أو حقد أو حسد لأحد، فلا يوجد حب حقيقى فى قلب لا يحب الله. لاحظ أن حنان وقيافا لم يكن ضميرهما صالح بسبب الحسد فصار لهما إيمان برياء فلم يعرفا المسيح وإستعملا الناموس بطريقة خاطئة ليدينا المسيح.

آية (٦):- "**٦الأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاغَ قَوْمٌ عَنْهَا، انْحَرَفُوا إِلَى كَلاَمٍ بَاطِلٍ.** "

القلب الذى لا يحب الله تتحول حياته إلى فراغ بلا شبع فيتحول عن الحق إلى الكلام الباطل والمباحثات التي بلا هدف لعلها تغطى العجز الداخلى. يتحول الإنسان عوضا عن الحياة التقوية إلى شهوة التعليم وبلوغ السلطة.

إِذْ = قوله إذ يشير لأنه يقصد جماعة معينة قامت تعلم بالعودة للناموس أي المتهودين.

آية (٧):- "[٧]يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لاَ يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ، وَلاَ مَا يُقَرِّرُونَهُ. "

هذه المجموعة من المتهودين يطلبون الكرامة دون وجه حق .

وَهُمْ لاَ يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ = هم بلا حب لله، بلا خبرات روحية، يتكلمون عما يجهلونه، حبهم لذواتهم وكبريائهم طمس عيونهم فما عادوا يرون أو يفهمون فى الروحيات، لذلك هم كثيرو الخصام، يهاجمون بولس لأنهم ظنوا أنه يهاجم الناموس ويكسره. هم فى فراغ داخلى لا يعرفون معني الشبع بالله. لذلك يطلبون إشباع ذواتهم بكثرة التعليم. وهذا هو حال من يتمسك بطقوس الناموس، ويريد أن يبدو كمعلم للناموس له منصب رئاسي.

آية (٨):- "[٨]وَلكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا. "

قال بولس الرسول هذا حتي لا يفهم أحد أنه ضد الناموس. فالخطأ ليس في الناموس بل في إساءة استعماله. وكان بولس دائماً يردد هذا حتي لا يفهمه أحد خطأ (رو ٧ : ١٢)

ولكن ما معني أن يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا = تعني بالطريقة والهدف الذي وضع الناموس لأجله أي كما أراد الله واضع الناموس أن يستعمل. وماذا كان هدف الناموس.

أ. يقول القداس الغريغوري " أعطيتني الناموس عوناً " فحين خلق الله الإنسان كانت الوصايا مكتوبة علي القلب أو ما يسمي الضمير. وبعد السقوط فسد الضمير، فأعطي الله للإنسان الناموس بوصايا مكتوبة ليعينه ويرشده كيف يرضي الله فيحيا في سلام وفرح.

ب. حين يحاول إنسان العهد القديم أن يسلك بحسب الوصايا يكتشف ضعفه وفساد طبيعته، ولم يستطع أحد منهم أن يلتزم بالناموس. حتي أن التلاميذ قالوا " لم نستطع نحن ولا أباؤنا أن نحمله (أع ١٥ : ١٠) وراجع (رو ٣) فالناموس كان مرآة تظهر وتفضح طبيعتي الفاسدة، ولكنه بلا قوة تعين المؤمن على التغيير .

ت. كان الناموس مؤدبنا إلي المسيح. فكان إنسان العهد القديم يلتزم بالوصية خوفاً من العقاب لا حباً ورغبة في البر (غل ٣ : ٢٤).

ث. حينئذ يشتاق إنسان العهد القديم لمخلص يخلصه من سطوة وسيادة الخطية عليه. وهذا المخلص هو المسيح. لذلك قال معلمنا بولس الرسول أن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن (رو ١٠ : ٤).

أما اليهود فلم يستعملوا الناموس ناموسياً أي استخدموه بطريقة خاطئة لماذا ؟

أ. هم إستخدموه لإثبات برهم (رو ١٠ : ٣).

ب. بدلاً من أن ينتظروا مسيحاً يبررهم انتظروا مسيحاً يعطيهم ملكاً زمنياً.

وبالنسبة للعهد الجديد كيف نرى الناموس ؟

أ. الناموس يحوى وصايا أخلاقية نحن ملتزمون بها (أف ٦ : ١ – ٣) لكن المسيح يعطي معونة لتنفيذها لذلك يقول "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو ١٥ : ٥) ويقول يوحنا "وصاياه ليست ثقيلة" (ايو ٥ : ٣). إذاً ما زال هدف الناموس هو تبكيت الناس وتكوين شعور داخلهم باحتياجهم للمسيح، فيذهبوا ليطلبوا. ومن يسأله يعطيه. لكن الناموس وحده دون المسيح عاجز عن التبرير. والله يعطي معونة ونعمة لمن يجاهد في حفظ الوصية . إلتجاؤنا للمسيح أيضاً يجعلنا نمتلئ من الروح القدس الذى يعطينا تبكيت على الخطية والروح أيضاً يعين ضعفاتنا (رو ٨ : ٢٦) ويسكب فينا محبة ننفذ بها الوصية (رو ٥ : ٥) + (يو ١٤ : ١٥) وإلتجاؤنا للمسيح المرتبط معنا بنير، يجعل النير هين (مت ١١ : ٣) لأنه هو فى الحقيقة الذى يحمل عنا.

ب. الناموس يحوى رموزاً للمسيح ونبوات تشدد إيماننا به.

ت. الناموس يحوى طقوساً كالذبائح والختان وهذه إنتهت بالصلب والمعمودية.

الملخص أن ناموسياً تعنى أننى أشعر بعجزى وألجأ للمسيح فيعطى معونة وقوة. لكن علىَّ أن لا أقول أننى بار وتممت الوصايا. بل أنا عبد بطال والسيد المسيح أعطانى قوة. ولا أنسب لنفسى براً ليس لى أو قوة أعطاها لى المسيح الذى هو غاية الناموس. إذاً المعنى أن أجاهد لأسلك بحسب الناموس ووصاياه ناسباً القوة لله الذى أعطاها وليس لنفسى، فكل عطية صالحة هى من فوق من عند أبى الأنوار (يع ١ : ١٧) وقارن مع (اكو ٤ : ٧).

الآيات (٩-١١):- "[٩]عَالِمًا هذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ، بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ، [١٠]لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، [١١]حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ."

من هنا نفهم أن الناموس مقدم للأشرار وليس لمن يبحثون عن برهم الذاتى، حتى يكتشفوا فسادهم ويبحثوا عن المسيح المخلص. لكى يقودهم المسيح كمخلص لهم يهبهم الحياة الفاضلة ويرتفع بهم إلى ما فوق الناموس. الناموس لم يوضع للأبرار أى ليس هدف الناموس إثبات بر إنسان. فلو كان الناس كلهم أبرار ما كان هناك داع للناموس. بل هو موضوع للأشرار ولدينونة العصاة، وذلك ليشعروا بنجاستهم فيلجأون للمسيح إذ يشعرون بعجزهم والخطايا المذكورة هنا هى أشر أنواع الخطايا. فالمسيح أتى ليخلص الجميع.

لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ= كاسرو الناموس والوصية عن عمد.

لِلْفُجَّارِ = يرتكبون الخطية بلا خجل.

الْمُسْتَبِيحِينَ= يرتكبون الخطية دون أدنى إثارة لضمائرهم.

لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ = أدنس أنواع الزنا.

لِسَارِقِي النَّاسِ = ليبيعوهم كعبيد .

لِلْحَانِثِينَ = يرتكبون ألعن أنواع الكذب.

يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ = هؤلاء يقاومون الحق. الإنجيل مقدم لكل هؤلاء الخطاة ليحولهم إلى أبرار.

الآيات (١٢-١٣):- "**[١٢]وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسِبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ، [١٣]أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلاً مُجَدِّفًا وَمُضْطَهِدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلكِنَّنِي رُحِمْتُ، لأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْل فِي عَدَمِ إِيمَانٍ.** "

هنا تطبيق عملى فبولس الرسول نفسه الذى كان مضطهداً للكنيسة حوله الإنجيل إلى كارز عظيم، هو يرى فى حياته وسيلة إيضاح لقبول أشر الخطاة، وفى قصتة ظهرت طول أناة الله ورحمته، لم يغفر الله لبولس فقط بل جعله كارزاً... فلماذا يا إخوة ييأس أى منا.

وما فعله بولس كان **بِجَهْل فِي عَدَمِ إِيمَانٍ** = وليس بسبب حسد مثل اليهود (يو ١٢ : ٤٢، ٤٣) + (يو ٥ : ٤٤) + (يو ١٢ : ١٩) + (مر ١٥ : ١٠). فبولس كان هدفه الغيرة على مجد الله ولكن بحسب مفهومه وكان هذا جهلاً بالله وبالطريق الصحيح فصحح له الله مفاهيمه وبارك له غيرته ولكن بالطريق الصحيح.

آية (١٤):- "**[١٤]وَتَفَاضَلَتْ نِعْمَةُ رَبِّنَا جِدًّا مَعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.** "

نعمة الله على بولس تفاضلت جداً فلم يسامحه فقط بل حوله إلى رسول. ولكن كان هذا لإيمان ومحبة بولس = **مَعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ**.

آية (١٥):- "**[١٥]صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا.** "

الْكَلِمَةُ = التى تنبأ بها الأنبياء من أجيال عن المسيح أو يكون المعنى أن الكلمة هى أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة.

الَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا = هكذا ينبغى أن يشعر كل واحد فينا أنه أول الخطاة ولاحظ أن بولس رأى نفسه بحسب الناموس بلا لوم (فى ٣ : ٦) والآن يسمى نفسه أول الخطاة، لقد فتح المسيح عينيه فأبصر ما لم يبصره بالناموس، لقد رأي المسيح وقارن بين المسيح وبينه فرأي نفسه مظلماً بجانب نور المسيح. لقد حسب نفسه غنياً لكن إذ دخل قصر الملك أبصر وأدرك فقره هو.

آية (١٦):- "**[١٦]لكِنَّنِي لِهذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوَّلاً كُلَّ أَنَاةٍ، مِثَالاً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.** "

الله رحم بولس حتي لا ييأس أي خاطئ من نوال رحمة الله. ولاحظ أتضاع بولس فهو لم يقل يظهر فيَّ الله أناته بل قال **يُظْهِر فِيَّ كُلَّ أَنَاةٍ** = كل خاطئ يحتاج إلي عفو الله وأناته. أما أنا فخاطئ كبير يحتاج كل عفو وكل أناة الله.

آية (١٧):- "[١٧]وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَلاَ يُرَى، الإِلهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ. "

إذ يتأمل بولس في عمل الله معه لا يسعه إلا أن يسبحه ويمجده.

آية (١٨):- "[١٨]هذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تِيمُوثَاوُسُ أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ،"

هي وصية أب لابنه أن يجاهد في خدمته وعمله. ويبدو أن بعض الأنبياء تنبأوا لتيموثاوس بأنه سيكون خادم عظيم وأمين، وبولس هنا يشير لهذه النبوات علي أن الله دعاه بنفسه للخدمة فعليه أن يكون أميناً لله.

الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ = هي حرب روحية ضد قوات الظلمة لينقذ كل نفس من أسْر الخطية وينقذ الكنيسة من الهراطقة الذين يحركهم عدو الخير.

الآيات (١٩-٢٠):- "[١٩]وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضًا، [٢٠]الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالإِسْكَنْدَرُ، اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لاَ يُجَدِّفَا. "

وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ = الجهاد في حياة الخادم غير منفصل عن حياته الداخلية التي يجب أن تتميز بالإيمان والضمير الصالح، أي يكون له حياته الروحية العميقة فمن يُعَلِّم الآخرين يلزمه أن يعلم نفسه (اكو ٩ : ٢٧).

انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ = حياة الإنسان علي الأرض أشبه بسفينة تعبر من شاطئ إلي شاطئ، وما أسعد ذلك الإنسان الذي تصل سفينة حياته بسلام إلي بر الأمان " إلي ميناء هادئة ، ميناء الخلاص". والمعني أننا كبشر غرباء على الأرض (١ بط ٢ : ١١) ليس لنا هنا إقامة دائمة (اكو ٤ : ١١). فنحن عابرون مسافرون. وسفينة حياتنا تتحرك في بحر الحياة. ومن يرفض الإيمان تنكسر به السفينة ويغرق في بحر هذا العالم. ومن يرفض الإيمان إما أن يسقط في هرطقات كثيرة ويدخل فى مناقشات غبية ويتوه فى بحر هذا العالم، أو يسقط فى خطايا تجذبه إليها شهواته، فالحياة الروحية الفاضلة فى المسيح تلتحم بالإيمان المستقيم فيحيا الإنسان فى رجاء وفرح. أما الحياة الفاسدة فتلتحم بالمباحثات الغبية البعيدة عن الإيمان المستقيم. فالحياة هي وحدة واحدة متكاملة لا تنفصل فيها التقوى عن الإيمان الصحيح.

هِيمِينَايُسُ = مذكور في (٢تي ٢ : ١٧) وقال عنه الرسول أنه زاغ عن الحق قائلاً إن القيامة قد حصلت فيقلب إيمان قوم. لقد قدم تعاليمه المضللة بإساءة إستخدام كلمات السيد المسيح عن قيامة النفس من موت الخطية، منكراً قيامة الجسد في اليوم الأخير

الإِسْكَنْدَر= مذكور في (٢ تي ٤ : ١٤) وهذا أظهر شروراً للرسول. كلاهما رفض صوت الله لحساب كبرياء قلبيهما.

أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ = مصطلح معناه حكم الطرد من الكنيسة وشركة الكنيسة أو ما يسمي بالحرم الكنسي أو الأناثيما (غل ١: ٨، ٩). وهو مبني علي السلطان الذي يعطيه المسيح لكنيسته للحل والربط (مت ١٨ : ١٧، ١٨)، ومن هو خارج الكنيسة يمشي تابعاً للشيطان. وهذا ما فعله بولس الرسول مع خاطئ كورنثوس (١كو ٥ : ٤ – ٦) وحين يُسَلَّما للشيطان يؤذيهما جسدياً ولعل هذا يقودهم للتوبة فتخلص الروح = **لكى يُؤَدَّبَا**. وإذا تابا = **لاَ يُجَدِّفَا** ثانية

[إنكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان =concerning the faith have suffered shipwreck]

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح الثاني)	عودة للجدول

آية (١):- "[١] فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،"

فَأَطْلُبُ = "ف" هي راجعة لما سبق، فهو طلب في الآيات السابقة من تيموثاوس أن يجاهد في خدمته، وكيف يجاهد ؟ أولاً، بالصلاة عن رعيته وهذه هي رسالة الكنيسة أن تصلي، هي جماعة متعبدة لله لأجل تقديس العالم.

طَلِبَاتٌ = هى السؤال عن الإحتياجات الضرورية.

صَلَوَاتٌ= أى الإلتصاق بالله والدخول معه في صلة عميقة وحب لأجل الله ذاته.

ابْتِهَالاَتٌ المعني في الترجمة الإنجليزية صلوات وتشفعات عن الآخرين، لا يطلب الإنسان ما لنفسه بل لأجل الآخرين.

التشكرات وهذه هي الحياة الملائكية التي تقوم علي الشكر الدائم بلا إنقطاع والتسبيح لله بغير إنقطاع، الشكر هو العرفان بالجميل مع صلاة بسبب عطية الله وبركاته، ونلاحظ هنا التدرج فالإنسان يبدأ حياته مع الله بأن يطلب عن نفسه ثم يصلي لأنه أحب الله ثم إذ يحب الله ينسي نفسه ويطلب عن الآخرين ثم يدخل فى حياة التسبيح الدائم. **أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ** = قبل أي خدمة، قبل أي وعظ لا بد من الصلاة، قبل أن نبدأ أي عمل في الصباح علينا بالصلاة. وإذا كان مطلوباً منا أن نصلي عن الآخرين فبالأولي نحن مطالبون بأن نفعل الخير للآخرين ونحب الجميع. ولاحظ فالصلاة لأجل جميع الناس هذه ضد رأي اليهود والغنوسيين الذين يحصرون الخلاص علي فئات معينة.

آية (٢):- "[٢] لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ. "

الكنيسة تصلي لأجل الرؤساء في أوشيه السلامة وأوشية الرئيس ولاحظ أن هذه الرسالة كتبت في أيام الطاغية نيرون. إذاً فلنصلي حتي لأشر الحكام:

١. حتي ننعم بالسلام.
٢. صلاتنا عنهم تجعل الثورة ضدهم التي في داخلنا تختفي. وهذه صورة الحياة التي يريدها لنا بولس ويقول سليمان في الأمثال "قلب الملك في يد الرب حيثما شاء يميله كجداول مياه" (أم ٢١ : ١).

آية (٣):- "[٣] لأَنَّ هذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهِ، "

أن نصلي للآخرين ونحمل حباً لهم حسن ومقبول عند الله لكل الناس.

آية (٤):- "[٤] الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ. "

الله يريد أن جميع الناس يخلصون، فلتكن إرادتنا كإرادة الله، بولس هنا يطلب أن نتشبه بالله ولا نحمل في قلبنا ولا في صلواتنا أي مشاعر رديئة لأحد، وحذار أن تصلي ضد أحد فهذا ضد مشيئة الله، الصلاة من أجل أعدائك كفيلة بأن تجذبهم إليك في حب، علي الأقل ستزيل عنك مشاعر الكراهية المعطلة لحياتك الروحية. والله يريد أن الجميع يخلصون فهل يخلص الجميع ؟ قطعاً لا فإن كانت إرادتنا غير ذلك لن نخلص، كما قال المسيح كم مرة أردت... لكنكم لم تريدوا... هوذا بيتكم يترك لكم خراباً (مت ٢٣ : ٣٧) فالذي يخلص هو الذي بإرادته يحيا في إيمان وتوبة ومحبة وطاعة.

آية (٥):- "°لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. "

الله يريد أن الجميع يخلصون لذلك أرسل ابنه ليفدي الجميع ويكون إبنه وسيطاً بين الله والناس، والله يسر بأن نكون في نفس الاتجاه ونريد أن الجميع يخلصون ونصلي لأجل كل الناس حتي أعدائنا.

يُوجَدُ إِلهٌ وَاحِدٌ = هذا ما نبدأ به قانون الإيمان نؤمن بإله واحد. ونحن بإتحادنا بالمسيح يكون لنا نفس أهدافه أن نصلي للجميع ونهتم بالجميع حتي يكمل إتحادنا به. وقول

الرسول هنا. وَسِيطٌ وَاحِدٌ = هو رد علي الغنوسيين الذين يقولون أن المسيح هو أول أيون ويقودنا إلي أيون أعلي منه وهكذا... حتي نصل لله. ولكن هل قول الرسول وسيط واحد ينفى الشفاعة التوسلية للقديسين ؟ قطعاً لا فالشفاعة التوسلية هي محور الآيات السابقة أن نصلي لأجل بعضنا البعض، وبالذات هذا ما نص عليه في آية ١ (ابتهالات) فلماذا ينكرون علي السمائيين أن يصلوا عنا، المسيح هو شفيع كفارى وحيد ولكن القديسين شفاعتهم توسلية. وبدون شفاعة المسيح الكفارية ما كانت شفاعة الملائكة ولا القديسين تنفعنا . العمل الكفاري لا يمكن أن يقوم به سوي المسيح، أما صلواتنا بعضنا لبعض فهذه تطبيق لقول الرسول هنا، وقول معلمنا يعقوب (يع ٥ : ١٦) . والقديسين في السماء هم أحياء (مت٢٢:٣٢) وهم يفرحون بخاطئ واحد يتوب (لو ١٥ : ٧) والسمائيين يفرحون لأجل خلاصنا ويسبحون علي هذا الخلاص (رؤ ٥ : ٩) + (تك ٢٦ : ٢٤) وقوله وسيط فيها إستجابة لطلب أيوب (٩:٣٣) الذى إشتهى مُصالح يضع يده على الله وعلى أيوب.

الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ = لا وسيلة للمصالحة بين الله والناس سوي بتجسد المسيح فالوسيط يتصل بالطرفين ليتوسط بينهما، فالمسيح لا يمكن يتوسط لدي الآب وهو منفصل عنه ولا يتوسط عن الناس وهو منفصل عنهم، وهو حمل الوحدة مع الآب فى الجوهر كما يحمل الوحدة مع الطبيعة البشرية. وقول الرسول الإنسان يسوع المسيح هو رد علي إدعاء الغنوسيين أن جسد المسيح خيالي وأنه عبر في بطن العذراء دون أن يأخذ لحماً ولا دماً ، وإنما كان له جسد روحى أخذه من السماء.

آية (٦):- "٦الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ. "

والآية مترجمة فى الانجليزية هكذا *"بذل نفسه فدية عن الكل ، لكى يشهد فى الوقت المحدد"*

المسيح أخذ جسداً كاملاً وقدمه فدية ليصالح البشرية مع الآب ومرة ثانية يقول لأجل الجميع (ليس لليهود فقط وليس للكاملين دون البسطاء كما يقول الغنوسيون). وإذا كان المسيح قد قدم حياته لأجل الجميع فنحن ملزمين بأن نصلي لأجل الجميع.

الشَّهَادَةُ = الشهادة للحق التي ظهرت في الصليب والحب الإلهي الذي ظهر فى الصليب .

أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ = الأوقات المناسبة (ملء الزمان) التي عينتها الحكمة الإلهية للتجسد.

آية (٧):- "[٧]**الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولاً. اَلْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلأُمَمِ فِي الإِيمَانِ وَالْحَقِّ.** "

فداء المسيح، تجسده وصليبه ليخلص البشر هو موضوع كرازة الرسول وأن هذا الفداء هو لجميع البشر، فبولس هو رسول الأمم.

آية (٨):- "[٨]**فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَال.** "

فَأُرِيدُ = كلمة فيها سلطان رسولي.

الرِّجَالُ = قطعاً المقصود الرجال والنساء ولكن خصص الآية الآتية للنساء حتي لا يظهرن في وسط الرجال فى إجتماعات الصلاة في مظهر يفتقد الحشمة. بل هو يريد أن الجميع يكونون رجالاً في صلواتهم (اكو ١٦ : ١٣) أي في منتهى الجدية والنضج الروحي.

رَافِعِينَ = علي مثال الصليب

أَيَادِيَ طَاهِرَةً = تعمل أعمالاً صالحة مع قلب مخصص لله، أما الأيادي الملوثة بالإثم والظلم والنفاق والنجاسة والغش والشهوات فهي أيادى غير مقبولة.

بِدُونِ غَضَبٍ = صلاة القلب الغضوب هي ضد ناموس المحبة ولذلك فهي مرفوضة.

وَلاَ جِدَال= قد يكون المقصود الشك وعدم الإيمان (كما جاءت في الانجليزية) أو الشجار بين الناس الذي ينتج النفور والشقاق والمطلوب هو روح السلام و الألفة.

فِي كُلِّ مَكَانٍ = هذه ليست ضد وصية الصلاة في المخدع (مت ٦ : ٥، ٦) فهناك صلوات فردية وهناك صلوات جماعية، والمهم هو عدم وجود رغبة فى التظاهر أمام الناس، بل لا تعرف شمالك ما تفعل يمينك (مت ٦ : ٣).

آية (٩):- "[٩]**وَكَذلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّل، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ.** "

الرسول يريد أن تهتم النساء بالزينة الداخلية وليس بالخارجية ، حتي لا تلفت الأنظار وبهذا تهتم هي بالله ولا تشغل من يريد أن يصلي. وإذا إهتمت المرأة بزينتها الداخلية تفرح قلب الله. نقطة الضعف عند الرجل هى إنشغاله بعمله فطلب منهم فى الآية السابقة أن يصلوا، ونقطة الضعف عند المرأة ملابسها فطلب منهن الرسول أن ينشغلن بهذا (ابط ٣ : ٣ -٦) إذاً ليجد الرجل وقتاً للصلاة ولتأت المرأه للصلاة دون بهرجة.

الآيات (١٠-١١):- "[١٠]بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللهِ بِأَعْمَال صَالِحَةٍ. [١١]لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. "

الرسول كما رفض البهرجة حتي لا يتشتت فكر أحد أثناء الصلاة يرفض هنا أن تقوم المرأة بدور المعلم حتي لا يشتت شئ أذهان السامعين ويبلبل أفكارهم ويقلل من وقار الاجتماعات الكنسية للعبادة، فالمرأة مجالها البيت والرجل مجاله العالم الخارجي. فالتعليم مظهر من مظاهر السلطة ومرفوض أن تتسلط المرأة علي الرجل في الكنيسة، فالرجل هو رأس المرأة. وهو خُلق ليتسلط علي كل الخليقة، وآدم خلق أولاً ثم حواء . فآدم مقدم علي المرأة ولكن علي المرأة أن تعلم أولادها في البيت وتعلم الحدثات (٢تي ١ : ٥ + ٣ : ١٤، ١٥)+ (تي٢:٣،٤). وبعد القيامة فلا فرق بين الرجل والمرأة . ولكن الرسول يود أن لا يكون هناك أسباب للعثرة فى الكنيسة، والمرأة الخاضعة لزوجها في المنزل لا معني لأن تكون هي معلمته في الكنيسة. فِي كُلِّ خُضُوعٍ = لزوجها في المنزل وللمعلم في الكنيسة.

آية (١٢):- " [١٢] وَلكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلاَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ. "

الآيات (١٣-١٤):- "[١٣]لأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوَّلاً ثُمَّ حَوَّاءُ، [١٤]وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي. "

هنا يورد الرسول أسبابه لما سبق ، وهو أن آدم جبل أولاً فهو الرأس والرأس هو المدبر للجسد. وهذا لا يعني أفضلية الرأس علي الجسد بل لكلٍ دوره، فلا كيان للرأس منفصلاً عن الجسد ولا عمل له بدونه.

وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ، لكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ = فالمرأة أكثر تعرضاً للخداع لذلك فعليها أن لا تعلم الرجل. ولكن في الأمجاد السمائية فلا ضعف ولا خداع ولا تمييز في الجنس . والكنيسة تضع العذراء مريم فوق الجميع ملائكة وشهداء وقديسين.

آية (١٥):- "[١٥]وَلكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ، إِنْ ثَبَتْنَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ. "

المرأة تنال إكليلها خلال تربية أولادها في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل، فالله زَّود المرأة بمواهب تربية الأطفال والصبر في ذلك وهي تقبل أوجاع الولادة ثم تربية أولادها، فإن عملت هذا وقامت بتربية أولادها تربية صالحة لقدمت خدمة للمجتمع والكنيسة وقد تفهم الآية (وهذا أوقع) إن المرأة التي تثبت في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل وتربي أولادها حسناً تخلص. فقول الرسول إن ثبتن، الأكثر منطقية هو إن ثبتت النساء علي إيمانهن...... الخ وليس إن ثبت الأولاد، فإن المرأة لو قامت بدورها ولم يثبت أولادها يكون العيب في أولادها وتخلص هي ويهلك العصاة وهذا يتفق مع (حز ١٨ : ٥ – ١٣) + (حز ٣ : ١٩). وربة البيت المثالية هي التي تهب حياتها وجهدها لزوجها وأولادها. فالمرأة لا تعلم في الكنيسة ولكن عملها تعليم أولادها في البيت. والعذراء مريم بولادتها للمسيح خلصت هي وخلص العالم كله معها.

وبمقارنة آية ٩ مع ١٥ نفهم أن المرأة تخلص لو إهتمت ببيتها وأولادها عوضاً عن الاهتمام بزينتها فبيتها وأولادها هم رسالتها.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح الثالث)	عودة للجدول

آية (١):- "[١]صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ الأُسْقُفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلاً صَالِحًا. "

المقصود ليس الأسقفية فقط بل أي درجة من درجات الخدمة، أن يشتهي الإنسان أن يخدم الله، أن يتشبه بالمسيح الذي أتي ليَخدِم لا ليُخدَم ويبذل نفسه فدية عن الآخرين، وكان الأسقف هو أول من يتعرض للإضطهاد وبهذا هي ليست شهوة للكرامة والسلطة والسيطرة بل هي شهوة خدمة وغسل أقدام، وبذل ذات وفيما يلي المواصفات المطلوبة للأسقف.

الآيات (٢-٧):- "[٢]فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِيًا، عَاقِلاً، مُحْتَشِمًا، مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، [٣]غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّابٍ، وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ، [٤]يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلاَدٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. [٥]وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللهِ؟ [٦]غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. [٧]وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ. "

بِلاَ لَوْمٍ = ليراه الناس ويرون في حياته نموذجاً لهم.

بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ = لا تعني أنه يجب أن يكون بعل إمرأة واحدة، بل أن لا يكون له أكثر من إمرأة واحدة، فاليهود كانوا يسمحون بالزواج من أكثر من إمرأة، وكان اليهودي إذا آمن بالمسيحية يظل محتفظاً بزوجتيه. أما الأسقف فلا يجب أن يكون له أكثر من زوجة وإن ماتت زوجته الأولى لا يكون متزوجاً بامرأة ثانية، الرسول يريد لمنصب الأسقفية أكثر الناس عفة. والكنيسة فضلت أن يكون منصب الأسقف للرهبان البتوليين بعد ذلك. وبولس نفسه كان بتولا غير متزوج.

صَاحِيًا = ساهراً يقظا فهو ناظر (ابيسكوبوس لغوياً تعني ناظر) فهو ينظر من أعلي ويري الأخطار المحدقة بشعبه وينذر ويعلم. والأسقف كراع له عصا يبعد بها غنمه عن الضلال. وصاحياً تعني له بصيرة متقدة ساهراً علي خلاص شعبه.

عَاقِلاً= ضابطاً لتصرفاته يتصرف بحكمة غير متطرف، يوازن بين الأمور الروحية والاحتياجات النفسية والاجتماعية والجسدية لشعبه.

مُحْتَشِمًا = في أقواله وأعماله، الاحتشام صفة ليست في الملبس فقط بل هي صفة تمس القلب ومن الأمثلة، الفكاهات غير اللائقة هى ضد الاحتشام.

مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ = في ذلك الزمان كان الهاربين من الاضطهاد يلجأون للأساقفة.

صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ = ليحمي كنيسته من الهراطقة.

غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ = الذي يشبع من خمر الروح القدس أي الفرح الروحي لن يبحث عن الخمر العالمي. إن ساعة واحدة من الخلاعة جعلت نوح يتعري بعد ما أستتر ٦٠٠ عام بوقار.

لاَ ضَرَّابٍ = لا يستعمل العنف مع رعيته، حتي يتحقق الإصلاح الداخلي بكامل حرية الإنسان.

وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ = هذا يفسد الشعب ويجعله يهرب منه. بل عليه أن يكون باذلاً لنفسه وأمواله

حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ = يحمل روح سيده (مت ١٢ : ١٩) فالأسقف عليه أن يقدم صورة للمسيح أمام الناس.

يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا = هذا لمن هو متزوج، فعلي من يختار الأسقف أن يختار من عرف كيف يربي أولاداً حسنا.

غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ = لم يقل غيرحديث السن فتيموثاوس كان حديث السن لكنه كان ناضجاً في أيمانه، حداثة الإيمان ربما تحمل غيرة متقدة نحو الخدمة، لكنها تحمل خطر الإعتداد بالذات والتصلف خصوصاً لما يحيط به من مظاهر التكريم، وقد يظن أنه لولا أهميته للكنيسة وحاجة الكنيسة له لما اختاروه أسقفاً، فيسقط في الكبرياء ويَهلك ويُهلك معه الناس.

لَهُ شَهَادَةٌ مِنَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ = لا يكفي شهادة المسيحيين عنه فقد يشهد المسيحيون لعضو بينهم شهادة حسنة، ولكن من المهم جداً شهادة الآخرين.

الآيات (٨-١٠):- "[٨]**كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلاَ طَامِعِينَ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ،** [٩]**وَلَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ.** [١٠]**وَإِنَّمَا هؤُلاَءِ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلاً، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلاَ لَوْمٍ.** "

هنا نسمع عن مواصفات الشماس ولم يذكر مواصفات القسيس، فلقب قسيس ولقب أسقف كان متبادلان في الكنيسة الأولي، راجع (تي١: ٥، ٧) (شيوخاً = قسوساً) + (أع ٢٠:١٧، ٢٨) فمواصفات الأسقف هي هي نفسها مواصفات القسيس. وعمل الشماس الأول هو الخدمة الاجتماعية ولكن رأينا أن اسطفانوس وفيلبس كان لهما عمل الكرازة.

لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ = يتكلمون مع واحد بلسان ويتكلمون مع الآخر بلسان ثان وهذا خداع ويحط من شأن الإنسان.

سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ = هو سر إذ كان الإيمان بالمسيح وعمل المسيح وفدائه وخلاصه للأمم، كل هذا كان غامضاً في العهد القديم ومازال غامضاً لغير المؤمنين. ولكن من يُختار لكى يصير شماساً يجب أن يكون له دراية بهذا السر. وأن يكون إيمانه عن إخلاص لا رياء، وهو ما يظهر عملياً في تصرفاته، فهو لا يتاجر بالدين لينال مكسباً مادياً أو شهرة بين الناس

وَإِنَّمَا هؤُلاَءِ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلاً = هذه لم تُذكر عن الأسقف ، فالأسقف قد تم اختباره من قبل في درجة كهنوتية أقل.

آية (١١):- "[١١]**كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.** "

يري القديس يوحنا ذهبي الفم أن الحديث هنا هو عن الشماسات ويري البعض أنه علي زوجات الشمامسة.
أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ= من نحو الله ونحو أزواجهن ونحو الفقراء، ولا بد أن يكن أمينات فهم بحكم خدمتهن سيطلعن علي أسرار البيوت ولا بد أن يكن أمينات في توزيع الصدقات.

الآيات (١٢-١٣):- "١٢لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُل بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدَبِّرِينَ أَوْلاَدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، ١٣لأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. "

ما يشير لأن آية ١١ هي علي الشماسات أنها دخلت وسط آيات تتكلم عن مواصفات الشمامسة.
يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً = من يجدونه صالحاً في رتبة الشموسية فليحصل علي درجة القسيسية وهكذا.

الآيات (١٤-١٥):- "١٤هذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ١٥وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. "

ربما خشي الرسول أن يصاب تيموثاوس بشئ من الضيق، فقد وعده بالحضور إليه، لذلك يطمئنه بأنه سيحضر. ولكن إلي أن يحضر ، فعلي تيموثاوس أن يعرف المبدأ الأساسي الذي به يقود الكنيسة، فمهمة الكنيسة أن تدعو للحق وتدافع عن الحق وتحامي عنه فهى
عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ = بالمسيح الحق الذي فيها. لقد أوضح الرسول فيما سبق نظام الخدمة في الكنيسة وإختيار الأساقفة والشمامسة، وهنا يظهر أن عملهم الأساسي أن يشهدوا بالحق. **بَيْتِ اللهِ** = هي (الكنيسة) مكرسة لخدمة الله وفيها تظهر **صورة الله الحي** (غير المنظور) = الله حي في الكنيسة يثبت وجوده (مت ٢٨ : ٢٠) لذلك لا تقوي عليها أبواب الجحيم (مت ١٦ : ١٨). العمود والقاعدة هما الأساس فى البناء. والحق أساس تم عليه بناء الكنيسة، والعمود هو ما يسند المبنى ، فما يسند الكنيسة هو شهادتها للحق . فالكنيسة مؤسسة علي المسيح الحق (١كو ٣ : ١١) + (يو ١٤ : ٦). هناك كنائس تأسست على المسيح الحق ، ولكنها بعد فترة غيَّرت مبادئها ، وما عادت تشهد بالحق ، هذه لا بد وسوف تنهار فهى بلا عمود يحملها .

آية (١٦):- "١٦وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ. "

في هذه الآية يظهر الرسول ترتيباً معيناً يبدأ في دائرة صغيرة وهي المسيح ظاهراً في الجسد أمام الناس، ثم دائرة أكبر وهم الملائكة الذين عرفوا حقيقته، ثم إنتشار الإيمان به وسط الأمم ثم المسيح في مجده.
وَبِالإِجْمَاعِ = تعني بدون أي خلاف فقد ظهر أن :-
عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ = أي أن سر القداسة موجود في الكنيسة لأن سر القداسة هو المسيح ، والكنيسة جسد المسيح. ظن الغنوسيين أن الكنيسة أو أن الحياة المسيحية هي معرفة عقلانية للحق. والرسول يشرح هنا أن الحياة المسيحية هي دخول عملي إلي الحق خلال الحياة التقوية التي صارت لنا بالتجسد

الإلـهي، فسر التقوي هو سر التجسد، اتحادنا مع الله الآب في إبنه هو الذي يعطينا الحياة التقوية، هذا هو الحق الذي تدافع عنه الكنيسة، ولا طريق آخر للحياة التقوية سوي الاتحاد بالمسيح والثبات فيه (بالمعمودية والتناول والإعتراف أي بالأسرار والأسرار هي الكنيسة). لقد أنكر الغنوسيون حقيقة التجسد برفضهم أن المسيح يحمل جسداً حقيقياً، وبهذا ينكرون الحياة التقوية لتي صارت لنا فيه ويحولون الحق إلي معرفة نظرية عقلانية بلا حق ولا حياة، بمعني آخر فالتجسد الإلهي ليس عقيدة فلسفية تعتنقها الكنيسة للمجادلة وإنما سر حياتها التقوية وأمجادها الداخلية وأمجادها المستقبلية. صار المسيح حياة لنا باتحاده بنا بالأسرار. فهو أعطانا حياته (وكان هذا بالتجسد) وحياته هي سر التقوى. فالمسيحية ليست ديانة تعلم تابعيها الأخلاقيات فقط بل هي تعطى حياة المسيح لكل من يؤمن ويعتمد ، فيحيا في تقوى (غلا ٢: ٢٠) + (في ١: ٢١) "لِيَ الحياة هي المسيح".

تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ = طالما إتهموا المسيح في حياته بالجسد بإتهامات كثيرة، حقاً لقد ظهر بره في أعماله وأقواله ومعجزاته. ولكن بره بدا للجميع خاصة بعد موته إذ لم يجد فيه إبليس شيئاً يمسكه عليه " رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيَّ شئ (يو ١٤ : ٣٠)، بل فتح الجحيم وهو في الروح، بل فتح الفردوس لمن أخرجهم من الجحيم. ثم قام من الأموات وصعد إلي السماوات، وأعطانا حياته وبره لتحيا بهما الكنيسة، لقد حمل خطايانا لنتبرر نحن فيه (٢كو٥:٢١). والكنيسة الآن مملوءة من الروح القدس الذي وهبه لنا الله باستحقاقات عمل المسيح والروح القدس هو الذي يدخل بنا إلي الثبوت في المسيح يسوع ، لا لنغتسل بدمه الكريم من خطايانا فحسب، إنما نحمل بر المسيح فنحسب في عيني الآب أبراراً (١كو ٦ : ١١) "كان روح المسيح الذي فتح الفردوس متحداً بروحه القدس أي لاهوته".

تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ = الملائكة كانوا يعرفون مجده قبل التجسد، والآن قد أدركوه بمفهوم جديد خلال تجسده في كنيسته، رأوه في كمال حبه الفائق خلال الصليب وعمله الإلهي العجيب في المؤمنين الذين كانوا قبلاً أعداء بسبب خطاياهم. وقد تقدسوا فيه وتبرروا وصاروا أبناء أحباء وممجدين فيه. رآه الملائكة بجسده البشرى، وقد دخل به للسماء، وتمجد به جالسا عن يمين الآب (مز ٢٤ : ٧ – ١٠)

كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ = الكل صار ينعم بعطيته حتي الأمم الأشرار.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح الرابع)	عودة للجدول

الآيات (١-٣):- "[١]وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، [٢]فِي رِيَاءِ أَقْوَال كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ، [٣]مَانِعِينَ عَنِ الزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. "

وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ = هذه نبوءة من بولس الرسول بالروح القدس أنه في المستقبل سيقوم هراطقة ومعلمين كذبة. وهو بهذا ينبه تلميذه تيموثاوس أن يكون صاحياً مدافعاً عن الإيمان الصحيح الحق.

تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً = إذاً الهرطقات هي من فعل الشيطان.

فِي رِيَاءِ = لهم شكل التقوى ليخدعوا البسطاء.

مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ = أصبحت ضمائرهم كالبشرة التي تكوي بالنار أي بلا إحساس، ما عادوا يشعرون بالإثم، وتأتى سِمَة بمعني السمة التي يضعونها بالحرق علي وجوه العبيد، وهؤلاء صاروا ملكاً للشيطان وصارت لهم سمة شيطانية.

فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ = هذا ما دعا إليه فعلاً ماني في القرن الثالث الذي قال أن إله الشر خلق أنواع معينة من الطعام لذلك لا يأكلونها كاللحوم والبيض. وربما تتكرر هذه الدعوة ثانية في نهاية الأيام. عموماً لقد نادي الغنوسيون بالامتناع عن الزواج وعدم أكل اللحوم بكونهما أمرين محرمين يدنسان النفس، وقد إلتزمت الفئة التي كانوا يلقبونها بالكاملين بهذا الامتناع، وربما كان بولس قد عرف بالروح بان هذا سيحدث وإستعد للرد علي هذه الهرطقات. لكن بذور هذه الأفكار الغريبة بدأت من إمتزاج الفلسفات اليونانية مع المتصوفين اليهود ، وهذا كان قد بدأ أيام بولس الرسول ثم تبلور بعد هذا . أما سر تدنيسهم للزواج فعلته نظرتهم الخاطئة نحو الجسد كعنصر ظلمة يجب معاداته، وبالتالي فالعلاقات الجسدية بين الرجل وإمرأته في نظرهم تأكيد لمتطلبات الجسد الدنس، فهي دنسة إذاً، أما نظرتنا كمسيحيين فإن الزواج سر مقدس ويرمز لرابطة المسيح والكنيسة (أف ٥ : ٣٢). والكاهن يستدعي الروح القدس ليحل علي الزوجين ويربط بينهما (مت ١٩ : ٥، ٦)، والله هو الذي أسس الزواج من أيام آدم، والمسيح حضر عرس قانا الجليل، فالزواج مكرم والمضجع غير دنس (عب ١٣ : ٤) لكن الانحراف بالشهوات خارج الزواج هو النجاسة ، والبتولية ليست إمتناعاً عن الزواج لأنه نجاسة بل البتول لا يريد أن يشغله شئ عن عريس نفسه يسوع، هى نوع من الحياة الملائكية. والكنيسة لا تعتبر أن هناك أطعمة نجسة بل هي تمنع بعض الأطعمة في فترات الصوم كتدريب للنفس وتقوية للإرادة وضبط الجسد، والصوم هو انطلاقة روحية أكثر منه نسكاً للجسد، لذا يسمح للمرضى بالإفطار حاسبين المرض نوعاً من الصوم يتقبلونه بشكر. وحينما تنتهي فترة الصوم نأكل كل شئ.

الآيات (٤-٥):- "[٤]لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ، [٥]لأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاَةِ. "

هذه هي نظرة الكنيسة للمادة أياً كانت، فالله خلق كل شئ وإذا هو حسن، ولكن بالسقوط تدنست نظرة الإنسان للأشياء، الذهب هو صالح وحسن، ولكن نظرة الإنسان وفساده جعلته يؤله الذهب ويعبده كصنم.

يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاَةِ = التقديس هو التدشين، فالكنائس وهياكلها والمذابح والآنية تقدس بكلمة الله، والصلاة. كذلك يُكرَّس الأساقفة والكهنة والشمامسة بكلمة الله والصلاة. وكذلك الخبز والخمر يقدسان بكلمة الله والصلاة، من هنا جاءت كلمة القداس الذي به يقدس القربان. لذلك نصلي قبل الأكل شكراً لله وتبريكاً وتقديساً للطعام، فحتى لو كان شيئاً دنساً لتقدس بالصلاة.

آية (٦):- "[٦]**إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ.** "

لقد تربي تيموثاوس تربية صحيحة وعليه أن ينقل الأفكار الصحيحة للناس

مُتَرَبِّيًا بِكَلاَمِ الإِيمَانِ = لأنه تربى يهودياً

وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ = المسيحية التى آمن بها.

إِنْ فَكَّرْتَ = ولم يقل إن أمرت، لاحظ المعاملة الرقيقة التي يجب أن تسود.

آية (٧):- "[٧]**وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى.** "

يليق بالراعي ألا يفسد وقته وفكره بالأمور المضللة كالتهود والغنوسية فالتهود من العودة لليهودية التي شاخت بعد أن صرنا نعيش في العهد الجديد. وهي لا تحمل قوة الله فالشيخوخة رمز لإنحلال الجسد، ونحن صرنا نعيش في حياة جديدة صارت لنا في المسيح يسوع. وأفكار الغنوسية ما هي إلا خرافات.

آية (٨):- "[٨]**لأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيل، وَلكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ.** "

كان اليونانيون يهتمون بالرياضة الجسدية لتنمية أجسادهم وهذه نافعة لكن لقليل فالحياة مهما طالت فهي قصيرة جداً. وكما هو الحال في رياضة الجسد إذ يقتضي الأمر تدريبات لصقل قوي الجسد، كذلك لنمو الحياة التقوية يتطلب الأمر تدريبات لصقل طاقات النفس والروح، في الصلاة والصوم والقراءات والتأمل والتسامي ليبلغ الإنسان الحياة السماوية فتسقط عنه كل رغبة أرضية (١كو ٩ : ٢٧) + (عب ٥ : ١٤) + (أع ٢٤ : ١٦) + (في ٤ : ١٢، ١٣).

التَّقْوَى= هى خوف الله بمعرفة عظمة الله وأنه سيدين الأشرار، وهي الخضوع لله ولوصاياه، وطاعته والخوف من الخطية ونتائجها. ومن أراد أن يكون قديساً عليه بأن يتدرب روحياً. وهذا واجب الأسقف أن يضع رياضات روحية لشعبه، فتحدد الكنيسة أصواماً وقداسات ونهضات.

الآيات (٩-١١):- "[٩]**صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول.** [١٠]**لأَنَّنَا لِهذَا نَتْعَبُ وَنُعَيَّرُ، لأَنَّنَا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلاَ سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ.** [١١]**أَوْصِ بِهذَا وَعَلِّمْ.** "

[٩] **ما هِيَ الْكَلِمَةُ الصادقة وَالْمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُول** = أن الرياضة الروحية نافعة لكل شئ، ولها المواعيد الحاضرة (نحيا هنا في فرح وبركة) والمواعيد المستقبلة (نحيا هناك فى مجد). أما الشرير فيحيا هنا فى خوف وهم وحزن وقلق ، ويحيا في العذاب الأبدي منفصلاً عن الله. هذا هو عمل الرياضة الروحية الحقة، إنها تبعث في النفس روح الرجاء المفرح، فتحيا في فرح حتي في وسط ألام الجسد ولهذا وعدنا السيد المسيح بمئة ضعف في هذا العالم (متى١٩:٢٩).

لِهذَا نَتْعَبُ وَنُعَيَّرُ = إذا آمنا بهذا الحق (أن هناك حياة أبدية للمؤمن) نقبل أن نتعب في الرياضة الروحية، بل ونقبل إضطهاد الهراطقة لنا وما يدفعنا لكل هذا رجاؤنا فى حياة أبدية، بل خبراتنا التى نختبر فيها تعزيات الله لنا وسط ألام هذا العالم، فنحمل الصليب بلذة ورجاء = **أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ** = وليس لفئة محدودة كما يقول المتهودين أو الغنوسيين. ولكي لا يلمس خلاصه سوي المؤمنين = **ولا سيما المؤمنين** فمن يؤمن يقبل الخلاص ويتمتع به (٢ تس ١ : ٨، ٩) + (رو ٢١ : ٨).

آية (١٢):- "[١٢]**لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ.** "

حين يكون **قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** ولا يستهين أحد بحداثته أي سنه الصغير .

فِي التَّصَرُّفِ = فعليه أن يتصرف بحكمة **ويكون قدوة فِي الْمَحَبَّةِ** = أي اتساع قلبه للجميع ولا يضيق بالمقاومين. **فِي الرُّوحِ** = روح التقوي والإخلاص لا ينحرف عن الخط الروحي المتزن. **فِي الإِيمَانِ** = بلا خوف ولا تردد.

آية (١٣):- "[١٣]**إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ.** "

يليق بالراعي أن يكون دائم النمو في حياته الداخلية، لا سيما القراءة والتعليم لنفسه، فيكون له خبرات جديدة فيتدرب ويتعلم ويدرب ويعلم الناس.

آية (١٤):- "[١٤]**لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ.** "

إن كان الله قد وهبنا مواهب فيلزم ألا نطمرها بل نعمل بها رابحين لتقديمها للرب مع ربحها. **الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ** = هي موهبة الوعظ مع درجة الأسقفية، الله يعطي للأسقف والكاهن والشماس مواهب بوضع اليد لكن عليهم أن يضرموا هذه المواهب بالعمل والجهاد حتي لا تذبل الموهبة.

بِالنُّبُوَّةِ = غالباً تنبأ عنه أنبياء أنه سيكون له شأن كبير أو أنه سيكون أسقفاً. وكان هذا بإرشاد إلهي مباشر.

مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ = يشير هذا لدرجة الأسقفية. المشيخة المقصود بها الكهنوت بصفة عامة.

الآيات (١٥-١٦):- "[١٥]**اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.** [١٦]**لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.** "

اهْتَمَّ بِهذَا= الدرجة الكهنوتية ليست للكرامة وإنما لحمل المسئولية.

كُنْ فِيهِ = أي كرس كل حياتك وكل طاقاتك وكل مواهبك لحساب هذه الموهبة المجانية.

لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. = كل موهبة تنمو، والرسول يطالبه بالنمو في كل شئ في حياته الروحية وخبراته ودراسته وإرشاداته الروحية وتعليمه وكرازته.

وكل موهبة لا تصقل تضعف وتخمد ، ولكن بالتدريب والتنمية تقوي وتمتد وتشتعل (٢تى١:٦) . فبالخدمة والمضايقات تفرغ الشحنة الروحية، فالخادم يصرف منها فتخمد وتضعف حرارتها فيبيت في حاجة لإعادة شحنها وتنمية رصيده بمواصلة الصلوات والخلوات الروحية وسائر التدريبات فتتجدد قوته ويكون تقدمه ظاهراً في كل شئ ينمو في حياته الروحية وينمو في بناء شعبه هذا هو جهاد الخادم.

# رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح الخامس)	عودة للجدول

الآيات (١-٢):- "١لاَ تَزْجُرْ شَيْخًا بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ، وَالأَحْدَاثَ كَإِخْوَةٍ، ٢وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. "

علي الرعاة أن يكونوا حكماء في معاملتهم مع كل فئة وكل فرد من أفراد الرعية، حتي يكسبوا الكل، علي الراعي أن يكون رحيما لكن حازماً، ولكن لكل واحد معاملة تختلف عن الآخر، مع ملاحظة أن الرعاية ليست سلطة بل حب، ولاحظ أن التعامل مع الحدثات يكون بكل طهارة حتي لا يتعثر أحد. وعلي ألا تكون في المعاملة مجاملة أو مداهنة علي حساب الحق وخلاص النفوس.

الآيات (٣-٨):- "٣أَكْرِمِ الأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ. ٤وَلكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلاَدٌ أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوَّلاً أَنْ يُوَقِّرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالِدِيهِمِ الْمُكَافَأَةَ، لأَنَّ هذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللهِ. ٥وَلكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللهِ، وَهِيَ تُواظِبُ الطِّلْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَارًا. ٦وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٧فَأَوْصِ بِهذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلاَ لَوْمٍ. ٨وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْتَنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلاَ سِيَّمَا أَهْلُ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. "

الرسول هنا يعالج موضوع الأرامل، ويقول أنه عوضاً عن أن تعيش الأرملة بعد وفاة زوجها في تعاسة، فليكن لها عمل روحي أو خدمة في الكنيسة، وبهذا صارت الأرامل تمثل طغمة معينة لها كرامتها وعملها الإيجابي في الكنيسة، لا تتلمس الأرامل عطف الجميع، بل وضعهم الرسول هنا في تنظيم كنسي مرتب بخدمة لها أجر.

أَكْرِمِ الأَرَامِلَ = أي ينفق عليهن من صندوق الكنيسة بكرم،

اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ = هو يميز بين من لهن من يعولهن وبين من ليس لهن. فالكنيسة تنفق علي من ليس له مصدر دخل، وآية ٤ نري فيها أن أبسط مبادئ القواعد الإنسانية أن يعول الإنسان أمه أو جدته والكنيسة تلتزم بمن ليس لها أحد يعولها علي أن توفر لها أيضاً خدمة إيجابية. وفي آيات ٥، ٦ يحدد شروط الأرملة التي تعولها الكنيسة:

١. فقدت رجلها وصارت وحيدة، إذاً ليس لها أولاد أو حفدة.
٢. ألقت رجائها علي الله، مثل هذه تحتضنها الكنيسة.
٣. تواصل الصلوات.
٤. لا تعيش حياة مترفة مدللة.

وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ = أي تحيا في المسرات (ترجمة أخري) متلذذة بلذائذ الحس في مغالاة، والحياة في الملذات تهدم الحياة الروحية، ومن يحيا في لذة هو روحياً ميت ولكنه حى جسدياً، فهو يعيش من أجل بطنه .

[٧]**فَأَوْصِ بِهذَا** = أي لا يكن لهن حياة متنعمة، وإلا فلا يصلحن أن يكن أرامل بالحقيقة **الأرامل** = أي أرامل لهن مرتبات ولهن خدمة فى الكنيسة.

وفي ٨ نري المؤمن ملزم برعاية أهله = **بِخَاصَّتِهِ**.

الرسول إستغل الكلام عن الأرامل ليعلن مبدأ هام، فإذا كان المؤمن عليه الإهتمام بكل إنسان فالأولي أهل بيته.

الآيات (٩-١٦):- "[٩]**لِتُكْتَتَبْ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، امْرَأَةَ رَجُل وَاحِدٍ،** [١٠]**مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَال صَالِحَةٍ، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلاَدَ، أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَّلَتْ أَرْجُلَ الْقِدِّيسِينَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَايِقِينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَل صَالِحٍ.** [١١]**أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْهُنَّ ، لأَنَّهُنَّ مَتَى بَطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ،** [١٢]**وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ لأَنَّهُنَّ رَفَضْنَ الإِيمَانَ الأَوَّلَ.** [١٣]**وَمَعَ ذلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالاَتٍ، يَطُفْنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالاَتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْذَارَاتٌ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٌ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لاَ يَجِبُ.** [١٤]**فَأُرِيدُ أَنَّ الْحَدَثَاتِ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الأَوْلاَدَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلاَ يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمُقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ الشَّتْمِ.** [١٥]**فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدِ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ.** [١٦]**إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلُ، فَلْيُسَاعِدْهُنَّ وَلاَ يُثَقَّلْ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ تُسَاعِدَ هِيَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلُ.**

هنا يعالج الرسول موضوع إختيار الشماسات، ولاحظ أنه ليس كل أرملة تصلح أن تكون شماسة، والشماسات كان لهن تنظيم كنسي وكانوا في الترتيب بعد الأسقف والكاهن والشماس، هن بلا رتبة كهنوتية لكن لهن نصيب في التنظيم الكنسي، وكان لهن مرتب من الكنيسة وشروط الشماسة:

١. **لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً** : حتي لا يتعثر أحد بتنقلاتها بين بيوت الفقراء والمرضي لخدمتهم، وأيضا مرافقتهن الأسقف والكاهن عند زيارة بعض البيوت لخدمة نساء أو فتيات أو عند عماد فتيات.
٢. **امْرَأَةَ رَجُل وَاحِدٍ** = أي لا تكن قد تزوجت بأكثر من رجل واحد.
٣. [١٠]**مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَال صَالِحَةٍ**.
٤. **تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلاَدَ**.
٥. **أَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ**.
٦. **غَسَّلَتْ أَرْجُلَ الْقِدِّيسِينَ** = أي قامت بأحقر الخدمات لهم، لمن هم في ضيقة من أخوة الرب (مت ٢٥ : ٤٠).

[١١]**أَمَّا الأَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَارْفُضْهُنَّ** = يخشي الرسول من العثرة التي تصدر عن الأرامل الحدثات لئلا **يبطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ** = أي يتمردن علي ناموس المسيح الذي سبق وإلتزموا بطاعته وخدمته، بطرن هنا أي تمردن علي حياة التكريس للمسيح.

الإِيمَانَ الأَوَّلَ = أي وعدهن بالتكريس وأن يكن عرائس للمسيح العريس الواحد. وهذا الرجوع عن التكريس بتكرار زواجها كأنه رجوع عن الإيمان.

إذاً **الإِيمَانَ الأَوَّلَ** = العهد الأول. هؤلاء كان الأفضل لهن أن يتزوجن قبل أن يكتتبن فى قوائم الأرامل فيتكرسن ثم يرتدوا عن العهد. مثل هؤلاء الحدثات، إذ يتركن عريس نفوسهن يدخلن في حالة من البطالة.

يَطُفْنَ فِي الْبُيُوتِ = كانوا يطفن للوعظ والإفتقاد فصارت الزيارات للكلام الفارغ، وهن يدخلن البيوت ويعرفن أسرار البيوت وتكون مادة للحكايات في بيوت أخري = **فضوليات** = يتكلمن بما لا يجب.

وَلَهُنَّ دَيْنُونَةٌ = لأنهن فقدن الثقة بالله والإتكال عليه في تكريس ذواتهن للمسيح، وهن كسرن نذر تكريسهن وكسر النذر خطية (تث ٢٣ : ٢١ –٢٣).

بَطَّالاَتٍ = البطالة هي معلم كل خطيئة. فالله لا يهان بزواج الأرامل وإنجابهن أولاداً، بل يهان ببطالتهن الروحية وفراغهن الداخلي. إذاً فالأفضل للحدثات أي الأرامل صغيرات السن أن يتزوجن ويلدن فالزواج حصن لهن.

الآيات (١٧–١٨):– "١٧**أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ:«لاَ تَكُمَّ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌ أُجْرَتَهُ»**."

هذه الآيات خاصة بالإهتمام **بالكهنة** = **الشُّيُوخُ**.

لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ المعنى ليس تمجيد الخدام بل الإهتمام وإلتزام الكنيسة بسد إحتياجاتهم المادية، حتي يتفرغوا للخدمة دون إرتباك من جهة ضروريات الحياة. راجع (تث٢٥:٤) + (١كو٩:٧–١٤) + (لو١٠:٥–٧) + (مت١٠:١٠)، ومن الآية تفهم أن الكاهن لا بد أن يعمل ويخدم بقوة كالثور وليس في كسل وترف.

آية (١٩):– "١٩**لاَ تَقْبَلْ شِكَايَةً عَلَى شَيْخٍ إِلاَّ عَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ.** "

هذه الوصية ليست بجديدة، فقد ألزمت الشريعة الموسوية عدم إدانة إنسان بدون شهادة **شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ**.

شَيْخٍ = تعني الكاهن الشيخ.

ويري ذهبي الفم أن الرسول يقصد الشيخ كبير السن لا الوظيفة الكهنوتية. المهم ألا نتسرع في تصديق إتهام ضد كبار السن حتي لا نجرحهم.

آية (٢٠):– "٢٠**اَلَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبِّخْهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ.**"

إن ثبت شئ علي الكاهن يمس التعليم وكان له خطورته علي إيمان الشعب وجب توبيخه علناً حفاظاً علي سلامة إيمان الكنيسة. وعلي من كان خطأه علناً أن يُوبَّخ علناً، ومع قسوة هذا إلا أنه للصالح العام، وهذا ما عمله بولس مع بطرس نفسه (غل ٢ : ١١، ١٤)، أما لو كان الخطأ سراً فلتكن العقوبة سراً. ولخطورة هذا الأمر علي الإيمان يُشهد عليه الله والرب يسوع والملائكة فى الآية التالية.

آية (٢١):– "٢١**أُنَاشِدُكَ أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلاَ تَعْمَلَ شَيْئًا بِمُحَابَاةٍ.** "

هو يشهد الله والرب يسوع حتي لا تكون المحاكمات حسب الأهواء الشخصية، أو بمحاباة تحت ستار الحق، فهذا يغضب الله ويشق الكنيسة وينزع نعمة الله.

وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ = هم من حفظوا رياستهم فى مقابل الشياطين الساقطين، وهناك تفسيراً آخر أنهم الملائكة المختارين للتعامل مع البشر وقيل في تفسير آخر، الملائكة المختارين لحراسة تيموثاوس وكنيسة أفسس وقيل في تفسير آخر الملائكة المختارين إشارة لرفعة أماكنهم.

آية (٢٢):- "[٢٢]**لاَ تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ، وَلاَ تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الآخَرِينَ. اِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.** "

تكلم عن محاكمات الكهنة فيما سبق، وهنا نتحدث عن إختيار الكهنة أو الأساقفة، وأنها يجب أن تكون بلا تسرع، فهو سيقدم حساباً أمام الله عن كل من يختاره، وإذا إختار شخص خاطئ يشترك في خطاياه لأنه يقحم علي الكهنوت وعلي المقدسات شخص شرير. إذاً ياتيموثاوس إحفظ نفسك طاهراً من دماء الناس الذين سيعثرهم هذا الشرير.

آية (٢٣):- "[٢٣]**لاَ تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلاً مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.** "

واضح أن تيموثاوس كان مريضاً بتليف الكبد أو الإستسقاء. وشرب الماء يضاعف المرض وغالباً فإن القديس لوقا الطبيب كان وراء هذه المشورة الطبية، فالماء يتجمع في بطن المريض ويضاعف من آلامه، بولس هنا نراه أباً حانياً متسع القلب في محبة للجميع بلا إستعباد للحرفية القاتلة. وواضح أن بولس لم يستطع عمل معجزة لشفائه كما لم يستطع شفاء أبفرودتس من قبل، فالمعجزة إن لم تكن تمجد الله فلا داع لها. ولو شفي كل أسقف مثل تيموثاوس وكل كاهن وكل خادم فكيف يشعرون بآلام الناس.

الآيات (٢٤-٢٥):- "[٢٤]**خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتْبَعُهُمْ.** [٢٥]**كَذلِكَ أَيْضًا الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلاَفُ ذلِكَ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى.** "

خطايا بعض الناس واضحة والأعمال الصالحة واضحة فعليك يا تيموثاوس ألا تختار للسيامة من أخطاؤه واضحة، بل من أعماله الصالحة واضحة تزكيه.

وَاضِحَةٌ = من السهل الحكم عليها.

تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ = لن يجدوا صعوبة في إكتشافها. إلا أن هناك أخطاء وعيوب غير واضحة لذلك فمن المهم أن يلازم إختيار أي مرشح للكهنوت الصلاة والصوم.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي تيموثاوس(الإصحاح السادس)	عودة للجدول

آية (١):- "[1]جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِئَلاَّ يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللهِ وَتَعْلِيمِهِ. "

نادت المسيحية بالمساواة بين جميع الناس المعمدين (غل ٣ : ٢٨) ولكنها لم تشأ أن تقحم نفسها في محاربة الأوضاع الاجتماعية السائدة، ومنها نظام الحكم أو نظام العبودية. وكانت رسالتها روحية لتحرير الإنسان من خطاياه وبناء شخصيته لحياة أبدية، فلم تطالب العبيد بالثورة طلباً للمساواة بل أن يكرموا سادتهم. لو تمرد العبيد بسبب المسيحية لكان في هذا سبباً للتجديف علي المسيحية. ولقد عالج بولس موضوع العبيد في (أف ٦ : ٥ – ٩) + (كو ٣ : ٢٢) + (فل ٨، ٢١) وهذه الآية. ونجده هنا في هذه الآية ينظر من وجهة نظر العبد وفي رسالة فليمون ينظر من وجهة نظر السيد وفي كلاً من كولوسى وأفسس يخاطب كلا السادة والعبيد دون أن يهاجم الرسول أحقية الأسياد في ملكيتهم للعبيد. فالثورة لا تلد إلا ثورة مضادة والعنف والدماء لا يجلبا سوي عنف ودماء أما المحبة فلا تسقط أبدا.

بل أن بولس إهتم بأن العبد عليه أن يلتزم بالخضوع لسيده، كما قدم للسادة وصايا بالحب لعبيدهم فكأنه كان يهدم النظام من جذوره، هذا الكلام كان موجهاً لنظام كان يسمح للسيد أن يقتل عبده وقتما شاء.

شعر الرسول بألام العبيد وأنهم تحت نير رهيب وأنه لا يستطيع أن يعمل لهم شئ لرفع هذا النير، فقدم لهم السيد المسيح ليرفع عن نفوسهم كل نير مادي أو نفسي بحياتهم الجديدة في المسيح، إذ يشعرون أنهم محبوبين من المسيح وانه شريك آلامهم، بل هو بالمسيح الذي فيه وطاعته ومحبته لسيده سيعلن المسيح لسيده، ويجذب سيده للايمان بالمسيح بالحب، وتاريخياً إستطاع كثير من العبيد أن يجذبوا سادتهم للمسيحية، وهكذا سلك يوسف في بيت فوطيفار فأحبه فوطيفار. وكثير من السادة ثاروا علي هذا النظام الجائر.

آية (٢):- "[2]وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لاَ يَسْتَهِينُوا بِهِمْ لأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدِمُوهُمْ أَكْثَرَ، لأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ. عَلِّمْ وَعِظْ بِهذَا. "

كثير من السادة كانوا مؤمنين فما موقف العبيد المسيحيين منهم ؟ علي العبد طاعة سيده بأمانة والخضوع له بكل طاعة، حقاً المسيحية أعلنت الأخوة بين الجميع (غل ٣ : ٢٨) + (كو ٣ : ١١) ولكن علينا أن لا نسلب كرامة أحد، فالإبن يخضع لأبيه، والعامل لرئيسه.

وإن كان يجب خضوع العبد لسيده هكذا، فكم ينبغي أن نخضع لله.

لأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ = لأن هؤلاء أى السادة الذين يستفيدون من خدمتك أيها العبد هم سادتك وهم مؤمنون وهم محبوبون منك لأنهم مؤمنون، فلماذا تعطل فائدتهم بتمردك. والترجمة في الإنجليزية هي " لأن هؤلاء الذين يستفيدون من خدمتكم هم أيضاً مؤمنون ومحبوبون".

عَلِّمْ وَعِظْ بِهذَا = بأن العبد يخضع لسيده، ويحيا حياة التقوى في المسيح.

الآيات (٣-٥):- "**[3] إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلاَ يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى، [4] فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لاَ يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ الْكَلاَمِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالافْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيَّةُ، [5] وَمُنَازَعَاتُ أُنَاسٍ فَاسِدِي الذِّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هؤُلاَءِ.**"

غالباً كان قد إنتشر في أفسس أفكار من بعض المعلمين المسيحيين عن ثورات ضد السادة، وكان هناك خطباء يثيرون العبيد، وكان هذا ضد ما يعلم به الرسول عن طريقة المسيح في تغيير النفوس، فالمسيح هو الذي علَّم أن نخضع في حب ونترك الرداء ونسير الميل الثاني. فخضوع العبيد هو التعليم الصحيح ومن يقول بغير ذلك فتعليمه مرفوض من الله وهو يعارض التقوى ويكون كلامه سفسطة وصلف أي هو معجب بأفكاره فيتسبب في منازعات ينتج عنها الخصام. أما الرسول فكان مهتماً أن كل إنسان يهتم بالتقوى وليس بالثورات مهما كان مركزه. وهذا ما قصده في الآية السابقة "علم وعظ بهذا" أن العقيدة المسيحية هي إمتزاج العقيدة بالسلوك العملي، روح التقوى العملية. ومن ينحرف عن ذلك فهو يعلم من عنده ومن فلسفته، وهذا يكون متكبراً وهو لا يعلم بأفكار الروح القدس. والكبرياء يحول الإيمان إلي مماحكات ومباحثات غبية تفسد حياة الإنسان الروحية وتنزع عنه روح التقوى وتدفع بالكنيسة إلي الخصام والإفتراءات والظنون الرديئة، وتنشأ نزاعات فاسدة كلها خبث ودهاء وإحتيال ليس فيها شئ من الحق. بهذا تتحول التقوى إلي تجارة إذ يعمل أصحاب المنازعات لا لحساب المسيح وبنيان الكنيسة وإنما لحسابهم الخاص.. لذا يؤكد الرسول تجنب مثل هؤلاء" ولا ينبع التصلف عن المعرفة إنما عن عدم المعرفة، فمن يعرف تعاليم التقوى يميل بالأكثر إلي الإتضاع " من أقوال يوحنا فم الذهب.

آية (٦):- "**[6] وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ.**"

الرسول إذ تكلم عن من يحولون الحياة التقوية إلي تجارة كان المقصود هؤلاء المتكبرين الذين يريدون بأفكار فلسفاتهم إكتساب جماهير تؤيد آرائهم الخاصة وتزداد شعبيتهم وكان هذا من خلال مواقفهم الداعية للثورة ضد الأسياد، وهنا في هذه الآية يلمس الرسول طائفة أخري من المعلمين يكتسون بثياب الدين من أجل ربح مادي، هؤلاء يتاجرون بالدين، مثل من يدعو لتجارته عن طريق التبرع للكنيسة، أو أى طريق يبدو كأنه طريق روحى ولكن الهدف منه الكسب المادي. والرسول يقول إن التجارة الحقيقية العظيمة هي التقوى مع القناعة، فيها يربح الإنسان السلام علي الأرض والفرح الحقيقي وينعم بالمجد في السماء. يعيش علي الأرض في سلام يفوق كل عقل شاعراً بغني النفس، فمن هو قانع تجده شاكراً دائماً لا يظلم أحد. علي من يظن أن الدين تجارة ، عليه أن يعلم أنه تجارة فعلاً ، ولكنها ليست كسب ماديات بل تجارة نكسب بها السماء، هذا إن كان هناك تقوي وقناعة، ولنرى مثالاً فإن أبينا إبراهيم ترك للوط النصيب الأكبر ، فخسر لوط كل شئ وكسب أبينا إبراهيم كل شئ. فكلما ترك الإنسان محبة العالم وراء ظهره

أشبعه الله روحياً ونفسياً ومادياً أيضاً، كلما زهد الإنسان فيما للعالم يعطيه الله بالأكثر إذ لا يخشي عليه من أمور العالم.

الآيات (٧-٨):- "٧لأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ، وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لاَ نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. ٨فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. "

ما يدعو للقناعة أننا لن نأخذ معنا شيئاً حين نغادر الدنيا والأجدر بنا أن نعمل للحياة الأخرى الأبدية، نعمل هنا لمجرد أن نعيش فنحن عابرون في هذه الحياة غير خالدين فيها، نريد منها ما يكفي قوت الجسد وما نلبسه فقط ولكن نحيا بقوة الروح حتي نخرج منها، أما من يشتهي غني هذا العالم فيعيش في فقر داخلي لا تقدر أمور العالم أن تشبعه.

الآيات (٩-١٠):- "٩وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاَكِ. ١٠لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ. "

٩وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ = ولم يقل الذين هم أغنياء فالغني ليس شراً إن:

١. إستخدم الغني ماله بطريقة صحيحة وخدم به من هم فقراء محتاجين.
٢. لا يبالغ في تقييمه للمال.
٣. لا يسعى بشراهة لزيادته فمن يحبون المال لذاته يدفعهم حب المال لارتكاب الشرور كالرشوة والسرقة والظلم والكراهية بل والقتل (مت ٦ : ٢٤) + (يع ٤ : ٤). وينطبق هذا على الفقير الذى يظل يحلم بالغنى ولا يقتنع بما هو فيه (مر ١٠: ٢٤، ٢٥).

ليس الغني وإنما الاستعباد للغني هو الذي يدفع الإنسان إلى الدخول فى تجارب وفخاخ وشهوات كثيرة غبية مضرة تدفع الناس للهلاك. ومن وجد الشبع في يسوع حقاً سيدرك تفاهة كل العالم (في ٣ : ٨) + (١ كو ١ : ٥).

آية (١١):- "١١وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ فَاهْرُبْ مِنْ هذَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ. "

هي دعوة لتيموثاوس أن يترك ويهرب من محبة الغني الزمني ويطلب الغني الذي في المسيح، فكل مؤمن حقيقي يكون مختلفاً عن العالم أما من يغرق في لذات العالم فليس إنسان الله، والرسول يذَكِّره أنه **إِنْسَانَ اللهِ** وليس إنسان العالم. ونحن كلنا إنسان الله فلنطلب غنانا فيما هو لله.

آية (١٢):- "١٢جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. "

هذه الحياة الغنية والمجيدة في المسيح، التي ترفعنا فوق الزمنيات تتطلب في المؤمن الجهاد المستمر والتمسك بالوعود الأبدية وأعلان إعترافنا أو شهادتنا الإيمانية أمام الجميع. جاهد جهاد الإيمان الحسن إذاً هناك جهاد حسن وهو الصلاة والصوم والخدمة والتعليم، وهذا في مقابل جهاد الأغنياء للحصول علي المال، فهو بجهاده الحسن يحصل علي أكاليل لا تفنى، وهؤلاء الجشعين يحصلون على أكاليل تفنى.الجهاد الحسن هو مثل الرياضي الذي يحرم جسده من الأكل الكثير ومن الراحة حتي يفوز بإكليل.

وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ = هذا كان يوم قَبِلَ المعمودية بجحد الشيطان وإعلان الإيمان بالمسيح. وعليه أن يظل شاهداً ومدافعاً عن إيمانه طول العمر.

الآيات (١٣-١٦):- "[١٣]أُوصِيكَ أَمَامَ اللهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاَطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ: [١٤]أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، [١٥]الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، [١٦]الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. "

المعني إعترف وجاهر بالحق كما فعل المسيح نفسه. وإذ هي وصية خطيرة يشهد عليه الله الآب وابنه المسيح لكي يحفظ إيمانه بلا دنس حتي النهاية، أي حتي المجيء الأخير، إلي ملاقاة السيد نفسه **الذى وحده له عدم الموت** = الذي يحيي الكل . إذاً أهمية حفظ هذه الوصايا أننا سنقوم مرة أخرى وندان على كل ما فعلناه، علينا أن نتمسك بإيماننا بالمسيح إلي يوم **ظهوره**

الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ = أي أن الآب سيظهر إبنه في مجده آتياً للدينونة في الوقت المحدد، فمن شهد له وإعترف به سيعترف به المسيح ويمجده معه.

بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ لَوْمٍ = أي يعترف إيمانياً بالمسيح ويحيا أيضاً بطهارة وبلا خطية، خصوصاً محبة المال وشهوته التي أشار إليها الرسول فيما سبق، ومجاهداً الجهاد الحسن منتظراً إكليله في السماء. والمسيح شهد أمام بيلاطس بالاعتراف الحسن حين قال ولهذا قد أتيت إلي العالم لأشهد للحق وأيضا حين سأله بيلاطس " أفأنت ملك " فأجاب أنت تقول" وهذا تعبير يهودى يعنى " *نعم فالحقيقة كما تقول*" ، فهو لم ينكر أنه إبن الله ولم يؤكد أيضاً حتي يظل السر مخفياً عن الشياطين حتي الصليب. وأيضاً قال يسوع إن مملكته ليست من هذا العالم وأنه لهذا ولد. فالمسيح لخص عمله الفدائي وتأسيس ملكوته في كلمات قليلة أمام بيلاطس وأنه أتي ليؤسس مملكة الحق في مقابل مملكة الباطل التي أسسها إبليس، راجع (يو ١٨ : ٣٣ – ١٩ : ١١). وعلي كل منا أن يشهد لهذا الحق الذي شهده المسيح. وكان المسيح يجيب على أسئلة بيلاطس أو لا يجيب او يجيب باختصار ، وكل ذلك بحكمة عجيبة .

الْمُبَارَكُ = أي الذي نقدم له تسبحة البركة بكونه واهب البركات.

الْعَزِيزُ = أي صاحب العزة والقوة والسلطان الذي لا يعلو عليه سلطان فإن كان يسمح لنا هنا ببعض الآلام فذلك ليس عن ضعف و إنما كطريق لدخولنا معه إلي أمجاده. بل أننا نري في شهادة المسيح الإله الجبار والذي كان في صورة ضعف أمام بيلاطس الضعيف أمامه ، صورة نقتدي بها، فنحن بالمسيح الذى فينا أقوياء جداً لكننا نبدو أمام

العالم في صورة ضعف. فلنشهد به أمام العالم بلا خوف، لقد شهد بالحق فنشهد نحن بالحق خلال إتحادنا به، بهذا نقدم له الكرامة حينما نحمل إعترافه الحسن وتظهر سماته فينا إذ نشهد له.

له وحده عدم الموت = وهو وحده قادر أن يقيمنا ويعطينا حياة كلها مجد.

الآيات (١٧-١٩):- "[١٧]**أَوْصِ الأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا، وَلاَ يُلْقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنًى لِلتَّمَتُّعِ.** [١٨]**وَأَنْ يَصْنَعُوا صَلاَحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَال صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كُرَمَاءَ فِي التَّوْزِيعِ،** [١٩]**مُدَّخِرِينَ لأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.** "

لئلا يفهم من حديثة السابق أنه هجوم علي الأغنياء نجده هنا يقدم وصايا للأغنياء، وأن عليهم أن يفهموا أن لا يضعوا رجاءهم في أموالهم فهي زائلة = **غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى** بل يضعوا رجاءهم في الله الحي.

أَنْ لاَ يَسْتَكْبِرُوا = هذه سقطة يسقط فيها الأغنياء عادة إذ يشعرون بقوة أموالهم، أما الأغنياء روحياً فنجد أنهم متواضعين، هم أغنياء بالسيد المسيح واهب الإتضاع. أما أغنياء الدهر الحاضر بالأموال نجدهم في اعتدادهم بالذات وثقتهم في أموالهم يستكبرون وبالتالي فالنصيحة التي يقدمها الرسول للأغنياء هي **أن يكونوا أسخياء في العطاء** أي يمارسوا أعمال الحب التي يبقي رصيدها سر غناهم الأبدي، فالغني وزنة مقدمة لهم لا لاكتنازها بل لتحويلها إلي كنز في السماء.

الآيات (٢٠-٢٢):- "[٢٠]**يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاسْمِ،** [٢١]**الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ.** [٢٢]**اَلنِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِينَ.** "

احْفَظِ الْوَدِيعَةَ = أي :-

١) الإيمان الحي المسلم مرة للقديسين

٢) حفظ نفسه.

٣) حفظ نفوس رعيته الذين أقيم عليهم رقيباً ثابتين في الإيمان .

٤) والتقليد الذي سلمه له الرسول من قبل دون أن يتأثر هذا الإيمان بتشويش المعلمين الكذبة كالمتهودين أو الغنوسيين الذين كلامهم هو هرطقة = **الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ**

وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاسْمِ = فالغنوسيون إستبدلوا الإيمان بالمعرفة، فسقطوا في العلم الكاذب فحيث لا يوجد إيمان لا توجد المعرفة الحقة، يتحول الإيمان الحي إلي تعبيرات وألفاظ لغوية بلا حياة أو خبرة، هذا الذي يفقد الإنسان حياته.